

تحذير... فقدان التذوق قد يكون إنذارا مبكرا للوفاة المبكرة والأمراض الخطيرة



إذا كنت من بين الأشخاص الذين أبلغوا عن تغيرات في حاسة التذوق لديهم مع التقدم في السن، فيجب أن تشعر ببعض القلق.

وتشير الأبحاث الجديدة إلى أن: "فقدان حاسة التذوق، خصوصاَ للأطعمة المالحة والحامضة، قد يكون مرتبطاَ بالوفاة المبكرة"، وفقاَ لصحيفة "نيويورك بوست".

وكانت النتائج مختلفة بالنسبة للرجال والنساء.

وأجريت الدراسة على "7 آلاف و340" شخصاَ بالغاً تتراوح أعمارهم بين 40 عاماً وأكثر.

وجد الباحثون أن: "أولئك الذين تراجع حاسة التذوق لديهم منذ صغرهم كانوا أكثر عرضة للوفاة بنسبة 47 في المائة خلال فترة المتابعة التي استمرت ست سنوات".

وكان الانخفاض المبلغ عنه ذاتياً في القدرة على تذوق المرارة مرتبطاً بالوفاة المبكرة فقط لدى المشاركات الإناث، في حين كان الانخفاض في القدرة على تذوق الحموضة مرتبطاً بزيادة الوفيات فقط لدى المشاركين الذكور.

وفي حين أن حاستي الشم والتذوق غالباً ما ترتبطان ببعضهما بعضاً على سبيل المثال، عندما يكون أنفك مسدوداً، لا يكون مذاق الأطعمة دائماً جيداً وجدت هذه الدراسة أن: "خطر الوفاة يزداد لدى الأشخاص الذين فقدوا حاسة التذوق، لكنهم ما زالوا قادرين تماماً على الشم".

إذن، هل يمكن أن يكون فقدان حاسة التذوق علامة تحذيرية مبكرة لشيء أكثر خطورة؟ الإجابة هي "ربما"، بحسب التقرير.

ويعتقد الباحثون أن النتائج تشير إلى أن فقدان التذوق قد يكون إشارةً إلى أمراض تنكسية عصبية مثل ألزهايمر، وكذلك أمراض القلب والأوعية الدموية مثل قصور القلب والسكتة الدماغية.

وقد يؤثر خلل التذوق أيضاً سلباً على عادات الأكل لدى الشخص فقد يؤدي فقدان حاسة التذوق في الملح، على سبيل المثال، إلى الإفراط في تناول الملح وارتفاع ضغط الدم مما ينجم عنه نقص التغذية والأمراض المزمنة.

وقد تكون للدراسة آثار بعيدة المدى، حيث تشجع الأطباء على فحص مرضاهم بحثاً عن تغييرات في حاسة التذوق لتحديد الأفراد المعرضين للخطر.

ومع ذلك، فإن الدكتور ديفيد هنري هيلتزيك، رئيس قسم طب الأنف والأذن والحنجرة وجراحة الرأس والرقبة في مستشفى ستاتن آيلاند الجامعي بأميركا، متردد في التوصل إلى مثل هذا الاستنتاج الواضح.

وقا: "لأعتقد أن الدراسة عامة جداً وغير محددة... إنهم يعطون أحد الأعراض المرتبطة بالوفاة، لكن هناك الكثير من التخمينات حول سبب ذلك".

وبعد كل شيء، الارتباط ليس سبباً، وقد يكون هناك الكثير من العوامل المخفية التي ساهمت في وفاة بعض المشاركين.

ومع ذلك، فقد أقرّ الدكتور بأن الدراسة أظهرت بعض الروابط المحتملة، وكان أكثرها إقناعاً هو الاضطرابات العصبية التنكسية.

وبالطبع، من الجيد دائماً التحدث مع طبيبك حول أي اختلافات في الوظيفة الحسية التي قد تواجهها.